العدد ٧

٤٩



صاحب المجلة ورئيس تحريرها ايليا زكا
الاشتراك السنوي في فلسطين ٢٥ غرش
« لستة اشهر « « ١٥ «

العنوان البريدي : صندوق البوصطة ٤٤
« البرقي : حيفا : حيفا

حيفا الخميس في ١٥ كانون الثاني سنة ١٩٢٥ — ١٩ جمادي الاخرى سنة ١٣٤٣

كيف تنهض الامم

تنظمت الوسائل في فلسطين بالمدة الاخيرة لتوحيد كافة احزابها ولكنه ليس لنا امل بان تتحقق فكرة الاتحاد هذه ولا نثق بالمتظاهرين في الصلح من جهة ولا بالارادة الصحيحة المدعاة للتوفيق بين الاحزاب المختلفة من جهة اخرى لان من يضع الحوادث قديمها وجديدها في كفة ميزان السياسة الاشتراكية ولا يحصرها ضمن نطاق المآرب والغايات الضيق ، يعلم بان النفور والانشقاق الذي يحدث بين الاحزاب المتعددة ليس بناجم عن غضب أو مشيئة زعيم لان الاحزاب لم تنشأ في بلادنا صدفة بل هي نتيجة مساع اشتراكية سياسية فقط.

الطبقات في بلادنا عديدة فهنالك طبقة اصحاب الاملاك الواسعة وطبقة التجار وطبقة الفلاحين والعمال وغيرها، ولكل طائفة من هذه الطوائف مقاصد ومرامي ومصالح مختلفة كانت السبب بتأليف الاحزاب المتنوعة، والبعض من بسطاء العقول يظنون بانهم لو جربوا اقناع زعماء الاحزاب بالصلح وكانوا واسطة لذلك لافلحوا وكان الاتفاق؛ غير انه يجب أن يعلم هؤلا. وسواهم ان احزابنا كباقي الاحزاب في الامم الاخرى أي انها ذات مصالح ومقاصد شخصية متنوعة متعاكسة ومتضادة وهذا ما يدفعنا الى الوقوف امام ايجاد النهضة الحقيقية وتصافح الاحزاب وقفة عديم الثقة باي امل في النجاح، وأن من يدعو الى مثل هذا الاتحاد اليوم يكون اما مخادع سياسي أو قروي ساذج أو صاحب غاية يقصد من وراء هذا القناع المزخرف اضعاف همة وحط من سعي وشدة كل حزب يعمل بمفرده، أو يكون ابله لا يدري ماذا يعمل، وهذا ما يدفعنا الى ايضاح الامر للعموم كي لا يسمحوا باجراء اعمال كهذه.

ان عدم التصريح لنواب الشعب بالظهور وخاصة نواب افقر طبقة منه وهم الفلاحين والعمال يمحو كل اثر للنهضة الوطنية ويكون الفلاح في مثل هذه الحالة ساع لمعاضدة الحكومة والموافقة على مطاليب اصحاب الغايات من الاغنياء والملاكين.

افليست هذه هي حقيقة الامر؟...

وانه ليدهشنا من الفلاحين السكوت عن ذلك كان لا منافع لهم تدعوهم الى النهوض بانفسهم، افليس للفلاح مهمة اخرى غير التسليم؟ اليس للفلاح مصلحة يخصص لها كل قواه كي يمنع الاخرين من امتصاص دمه وسلب ماله بواسطة الاعشار والضرائب الموضوعة عليه !

لقد ظهر لنا اليوم من هم اولئك المتكلمين باسم الفلاح مع ان الفلاحين يؤلفون ثمانين في المئة من الوطنيين؛ فلماذا يصمت فلاحو فلسطين ؟ وهل فوضوا عدداً كبيراً منهم يمثلهم ويخطب عنهم ويتكلم باسمهم؟ ومع ذلك فغير مصرح باي وجه من الوجوه لاي حزب مهما كان مشربه أن يحتكر النهضة الوطنية ويكون امامها الاوحد لان ذلك مما يخنقها خنقاً، فعلينا والحالة هذه أن ننتبه للحقيقة ونجاهر علناً بان الحالة الاجتماعية اليوم لا تساعد على اتحاد الاحزاب وقد برهنت لنا الحوادث الاخيرة على ذلك . وكل فكرة تتمخض بها الرؤوس بقصد ايجاد هذا الاتحاد لا تكون الا تخيلات وتوهمات .

ولذا نقول لكل محب للصلح . شريف الغاية أو مرائي خداع. دعونا من صلح كهذا لان ذلك الممنوع المرغوب لن يصح الا في الاحلام! كما ونقول لمناصري الشعب المخلصين لمصالحه أن يسيروا متفرقين ويضربوا سوية !!

وانت ايتها الطوائف والاحزاب بدلا من أن تتنازعي لتوجدي اتحاد كهذا فتضغطي على النفوس الكثيرة ضمن دائرة صغيرة؛ اجمعي قواك، وليس اصواتك بصوت واحد فقط؛ ضد عدوك الاوحد!

لا ندعو لنقض الاحزاب بل لتوحيد القلوب ، ويجب أن يكون سعي كل مخلص لانقاذ الشعب وتحريره من ربقة الاستعباد بانشاء مجموع متحـد كجيش وطـني مرصوص ، وعلى هذا النمط تحصل على فوائد كبيرة ويكون نجاحا عظيم جداً ، ولايجاد هذا الجيش القوي يجب قبـل كل شيء تأليف قوة عامة لان نهضة الملاكين والاغنياء والتجار الوطنية غير صالحة ولا كافية لقيادة الشعب في الطريق الحقيقي لغايـة المشتهاة لان هذه النهضة تنقصها الجسارة والجرأة والمبادىء الصحيحة وثقة الشعب ، وهكذا فان القسم الاكبر من الشعب والاكثر شقـاء وبؤساً واستعباداً وهو العمال والفلاحون وهم الصالحون للقيام وتصدر النهضة الوطنية .

ولا يخفى انه على رجال النهضة مسؤولية كبرى عظيمة لان الطريق الى النهضة عسرة جداً نمت فيها الاشواك التي تؤلم بشرة الاريستوقراطية الناعمة ، ولا يقدر أن يسلك هذا الطريق الا من ليس له شيئاً ليفقده .

فالفلاح والعامـل والحالة هـذه لا يفقد اذا سار فيها الا قيوده وعبوديته ويربح فوق ذلك الدنيا باسرها .

الشعوب المظلومة

نعلن لجميع الشعوب المظلومة في كافة اقطار العالم بان معاهدة فرسايل كشفت الستار عن حقيقة الاريستوقراطية المسيطرة وسخريتها بالحقوق التي يبنى عليها حكم القوميات الذاتي وبينت لنا ان العالم منقسم الى غالب ومغلوب ورفيع ووضيع وأجناس من البشر واقعين تحت العبودية والارهاق ؛ ولذا فالمؤتمر الروسي الكبير المستشارين الذي سهل الطريق الى الحريه التامة لكافة جماهير العمال والشعوب المظلومة في كل العالم يرسل تحياته الى كل الطبقات والشعوب المظلومة التي تجاهد وتقاوم السيطرة السلبية ويعدها بمساعدة العمال والفلاحين الروس ماديا وادبيا . وان المؤتمر يصادق على سياسة تنفيذ العمل بموجب قاعدة اي (الغاء كافة الامتيازات المتنوعة تماما من اي طائفة قومية كانت .)

كما والمؤتمر الروسي العام يحيي نواب تركستان ونواب مشغر السوفيتية ولا يرى فقط بحضورهم ظهور التضامن الحقيقي بين جماهير عمال بلادهم المسلمين مع عمال روسيا بل يرى ايضا جميل اقتناع كافة الشرق الاسلامي بان موقف روسيا بين اوروبا الراسمالية المستعمرة وبين شعوب الشرق المظلومة المستعمَرة هو ليكون لهم سنداً وعضداً قويا في دفاعهم وجهادهم في ذلك السبيل سبيل الحرية والتخلص من عبوديتهم القومية .

(معربة عن الروسية)

تصريح

بشأن حقوق الشعوب المختلفة في روسيا

بمناسبة مرور العام الاول على وفاة الرفيق لنين ننشر هنا جملة تصاريح فاه بها الفقيد قبل وفاته معبراً عن آرائه وعلاقاته بالشعوب المستعبدة .

(عن جريدة حكومة العمال والفلاحين الروسية)

يثور العمال والفلاحون في شهر اوكتوبر المشهور لتكسير قيود الاستعباد ورفع النير الثقيل عن اعناقهم لاغتنام الحرية

تحرر الفلاحون الان وتخلصوا من سلطة المتملكين لانه لم يبق لهؤلاء حق تملك الاراضي والاملاك

تحررت ايضا الجنود البرية والبحرية من سلطة القواد المستبدين لان القواد الحاليين منتخبون منهم رأسا

تحرر العمال من المستبدين والرأسماليين لان لجنة مراقبة المعامل مشكلة من العمال انفسهم .

تحرر كل حي (ومتحرك) من سطوة عدوه

لم يبق غير شعب روسيا الذي ذاق العذابات من الظلام يقاسي الى الان في سبيل الحرية التي لا بد لنا ان نتقدم اليها ونوجدها نهائياً .

في عهد الملك (القسار) كانت الفتن تثير شعباً على آخر ، اما نتيجة هذه السياسة الواضحـة فمعلومة لدى الجميع وهي قتال الشعوب العديدة من جهة واستعباد الشعوب من جهة اخرى .

فلا يجب ان تبقى هذه السياسة الخرقاء جارية في مجراها بل يقتضي ابدالها بسياسة مرضية تؤول الى اتحاد كافة الشعوب .

في عهد السيطرة بعد ثورة شهر شباط ، لما عادت ازمة السلطة لايدي الوجهاء (الكاديت) تبدلت سياسة الفتن العلنية التي كانت توجد النفور بين الشعوب المختلفة بسياسة اخرى مضطربة تجاه شعب روسيا الذي لم يثق بهم بعد .

سترت سياسة الفتن بستار من العبارات الشفاهية المدعمة باعمال العدل والمساواة بين جميع الشعوب في روسيا ، ولكننا نعلم ما نتج عن هذه السياسة ، فقد اشتدت بذلك العداوة القومية وزالت ثقة الواحد بالاخر ، فيجب علينا والحالة هذه ان نقضي على سياسة خداعة كهذه سياسة الفتنة والتضليل ، لنبدلهـا بسياسة مستقيمة صريحة آيلة الى

ايجاد الثقة التامة بين كافة شعوب روسيا

وان النتيجة من السير مع سياسة شريفة كهذه ايجاد ركنا قوياً متينا يستند عليه في اعادة الالفة والاتحاد الصحيح بين الشعوب الروسية ، واتحاد كهذا يمكنه ادماج العمال والفلاحين من الشعوب الروسية فتتألف منهم قوة ثابتة لا تتضعضع تصد اي غارة وحملة يوجهها الوجهاء المسيطرون

اعلن فى اجتماع المستشارين بشهر تموز (سنة ١٩١٧) الدستور لشعوب روسيا والحكم المستقل . وصودق فى الاجتماع الاخر بشهر تشرين اول (١٩١٧) على عدم اجازة هضم حقوق الشعوب الروسية وشدد بضرورة القيام بما جاء في التصريح والاعلان السابقين.

قرر رؤساء الشعب حسب الطلب في الاجتماع وضع القاعدة الاتية لاعمالهم بشأن المسألة القومية :—

١ — العدالة والمساواة والاستقلال لشعوب روسيا

٢ — ان يكون لشعوب روسيا الحق فى التعيين الذاتي لتصل الى درجة يمكنها عندها ان تستقل

٣ — الغاء كافة الامتيازات القومية والتحديدات

٤ — تطور ونمو الاقلية القومية والطوائف الاخرى القاطنة فى روسيا

الاعتراف الرسمي

بنقابة سكة الحديد والبوسطة والتلغراف

اعترفت ادارة سكة الحديد اخيراً بجمعية عمال السكة الحديدية بعد ان القت عليها ثلاث سوءالات تمثل في الوقت نفسه كما يظهر شروط الاعتراف وهي :

١ — هل الجمعية شيوعية ؟

٢ — هل الجمعية سياسية ؟

٣ — هل من نظامها الاضراب عن العمل؟

ولما اجيب عن هذه السوءالات بالنفي اعترفت الادارة بالجمعية.

فنحن نغتبط من صميم افئدتنا بهذا الاعتراف، لان النقابة المذكورة هي الوحيدة فى هذه الديار والاولى التى اعترف بها رسمياً .

ان كافة الجمعيات فى بلادنا عربية كانت ام اسرائيلية ما هي الاجمعيات انتفاعية، اما نقابة سكة الحديد فهي جمعية صناعية فنية وللاعتراف بها اهمية سياسية عظمى .

وبما ان ادارة سكة الحديد دائرة من دوائر الحكومة فتكون باعترافها قد نابت عن الحكومة نفسها واقرت رسمياً وجود اتحاد للعمال في البلاد، فنرجو ان يصير الانتظام فى النقابة المذكورة بسرعة لان لا صعوبة او معارضة تقف من الان وصاعداً فى سبيل ذلك

كان عدد كبير من عمال سكة الحديد الى الان يأبى الانضمام للنقابة خوفا على نفسه وعلى مصلحته معتقد انه باندماجه في سلك نقابة غير معترف بها رسميا يطرد من اعماله ويتعرض لغضب الحكومة عليه ، اما الان فقد تمهدت الطريق حتى لاجبن جبان الدخول فى النقابة والانضمام الى افرادها.

غير اننا ، نود ان يعلم العمال قيمة الفرص التي حصلت لهم الان والا يضيعوها فلا يكفي ان ينضم الى النقابة عدد معلوم من العمال وليس عدد الخطابات والوعود المكتوبة على الورق بكاف لنجاح النقابة، وعلى النقابة ان تميز اي هو الاجدر بالنقابة ان تكون صحيحة ومتينة الاساس وهي غير معترف بها ثم فلا تقوم بواجباتها المفروضة الا بوعود مكتوبة على الورق عوضا عن ان تباشر العمل بجد ونشاط حقيقيين لترقية شؤون العمال ؟

فمن الضروري اغتنام فرصة هذا الاعتراف ليس لزيادة العبارات والاراء المكتوبة بل لتوسيع عمل التنظيم بين العمال والمشتركين

ويجب على النقابة الان ان تسعى فى تهذيب وترقية العمال فتعين لهم ساعات دروس ادبية منتظمة تدربهم وتطلعهم على المسائل المختلفة اللازمة لحياة العامل وغير ذلك ، ثم تلقنهم الدروس العلمية والصناعية بحسبما تساعد الاحوال

وعلى النقابة، ان تنشئ الدروس الليلية وتفتح المكاتب الصالحة وغرف القراءة وهلم جرا ، وان تسعى فتقدم على التأليف ونشر المطبوعات المتوالية ايضا ، والخلاصة ، فعلى النقابة ان تسعى للقيام باعمال الرقي والادب بين اعضائها فى اقرب فرصة ؛ وعليها ان تسعى لتربية وترقية الرفاق الصغيري السن كالاحداث حتى يعرفوا اهمية النقابة ويجلوا مساعيها ، ولا يطلب من الاعضاء تطوع او عمل خير بل ان يخضعوا للقوانين والنظامات ويجدوا في عملهم ضمن النقابة وهذا مما يوطد اركانها ويؤيدها ويثبتها ، وعلى كل عضو ان يقوم بعمله فيها كما يفعل ذلك فى مصلحته، فيداوم على حضور اجتماعات النقابة وجلساتها ويجري قراراتها بكل اخلاص واستقامة

اما مسألة الحاق كافة العمال بنقابة واحدة فمن اهم واجبات وفروض النقابة ايضا ، فعليها ان تسعى لازالة كل فكرة قومية مستبدة من النقابة وايجاد الثقة بين اعضائها المختلفين ووضع اساس متين لاتحاد العمال الحقيقى الدولي المختلط

فهل يصغي عمال سكة الحديد لهذا القول ويفهموه ؟

وهل لرؤساء النقابة الحاليين المقدرة والكفاءة اللازمة للقيام باعمال كهذه ؟ أو هل لهم الارادة الصالحة لذلك ايضا ؟..

الحرب الريفية

بين الاسبانيين وقبائل الريف

عن مدريد — كانون اول

لقد انضح الان الموقف الحرج الذي كان للجيش الاسباني في شرقي افريقيا منذ اشهر عديدة وصار تقهقر وانسحاب الجنود من الحقائق البينة فانقلبت سياسة اسبانيا في مراكش ودخلت في دور جديد. غير ان الانقلاب لم يكن من الوجهة العسكرية والادارة الحربية فقط بل نجم عن حوادث سياسية اخرى تتولد منها مهمة دولية وقضية شعوب وحكومات مختلفة

كان المراكشيون يهاجمون فرق الاسبانيين المنسحبة بقوة عظيمة وعزم شديد وهم ينقلون المهمات والذخائر الحربية التي خلفها معظم الجيش في مواقفه الصغيرة على طريقهم وكان للقبائل المحاربة خطة خاصة في الهجوم على المكامن الحربية المحصنة فلا يجرونه بشدة وعنف، وفي حال الدفاع لم يكونوا يثبتوا امام العدو بل كانوا يتقهقرون وينسحبون حالا، غير انهم اذا ما تأكدوا بان عند العدو غنيمة كبيرة وموقفه الحربي ملائم لهم فكانوا يجاهدون الاستيلاء على كل ذلك بشدة وعنف غريبين ولم يقل الاسبانيون قط بجبن اخصامهم لان القبائل كانت دائما تبدي عزيمتها ورغبتها في القتال وكانت تنفذ مشيئتها في العدو.

لقد كان عدد الجيش الاسباني المحارب يفوق عدد المراكشيين بكثير كما ان معداته الحربية (كالسيارات المصفحة وغيرها) لم يكن مثلها لعدوه وبالرغم من ذلك فلم تسنح له الفرصة لاستعمالها التام لان العدو لم يكن ليقف امام الجيش الاسباني وجها لوجه

ومن هذا يتضح ان الجيش المتمرن مهما كان عظيما يجد في احوال كهذه وميدان حرب كهذا يعسر السير فيه صعوبات عديدة لا يستطيع التغلب عليها فيفنى ويزول رويداً رويداً في وقائع صغيرة، وكانت القبائل تختبئ وتكمن للعدو افراداً وراء صخر او نبات وتبقى كامنة ساعات بل وايام طويلة (لان اكتفائها بضروريات الحياة واقتناعها بالقليل كان يساعدها على ذلك) حتى يقرب المرمى لرصاص بنادقها.

تنسحب الان فرق الجيش من جهة لاراش بقرب ساحل الاوقيانس الاتلانتيكي؛ وقد انجلت تلك التي في وادي اللو وهذا المجرى الصغير يصب في البحر المتوسط، وهكذا تم انسحاب السبعين نفر من المواقف الاخيرة على الساحل بعد معركة شديدة قامت تحت ظل كافة الوسائل الحربية كاطلاق النار الدائم من افواه المدافع وهجوم الجنود المشاة والخيالة والقاء المفرقعات من الجو وتوالي اطلاق القنابل على العدو من مدافع دارعتين وعدة بوارج صغيرة. غير ان ذلك لم يكن ليزعزع المراكشيين من موقفهم؛ وقد اخذ الاسبانيون الان في انشاء خط دفاع واسع الاطراف مؤلف من عدة مواقف متصلة ومترابطة على مسافات قصيرة مؤمنة الاتصال بما ورائها في المقاطعة الغربية كما في نواحي مليلا وينزع السلاح من المقاطعات المؤدية الى الساحل وتقطع المواصلات بها، وتبقى اسواق الاهالي المهمة بيد الاسبانيين وطرق المواصلات المؤدية الى النقاط المهمة كالخط الحديدي الذي سيسير ما بين فاس وطنجه تلك المدينة التي تدولت والتي يخشى منها جداً لانها مركز نوروي مخيف.

ويقصدون من وراء هذه الاعمال حصر المقاطعات التي لم تخضع لهم بعد ليكرهوا الاهالي على التساهل معهم باعترافهم بدوائر الحكومات المراكشية التي تسير في اعمالها تحت مراقبة اسبانية ونصب «خليفة» لهم على العرش الديني؛ ومن ثم يبعثون بالدوريات العسكرية القوية الى المقاطعات والجهات المختلفة وتكون مفوضة بتأديب كل شيخ قبيلة ثائرة وبالقاء المفرقعات من الطيارات (الجاري الان استعمالها بكل نشاط والتي تهدم اكواخ ومخيمات القبائل وتهلك مؤونتهم ومواشيهم وانفسهم ايضا).

وقد ادى خبر تقهقر الجيش الاسباني في مراكش الى مباحثات ومفاوضات رسمية في باريس كما في لندن (نذكر بجبل طارق..) ونوعا ما في ايطاليا ايضا لان هذه تود خفية ان تضع قدمها في تلك المقاطعات المهجورة، غير ان اسبانيا لا ترغب في ترك مقاطعات افريقيا الشمالية التي وضعت يدها عليها بموافقة الدول الاخرى بل هي عازمة على السيطرة المستقلة في تلك المقاطعات

ومن أعظم الصعوبات التي تعترض اسبانيا في الريف هو ان هذه الاخيرة لا تمثل حكومة متحدة منتظمة فينقصها لذلك المركز القوي السلطة للمفاوضة معه بشأن هذه القضية، وعبد الكريم الذي يمثل النهضة الثورية ضد الاسبانيين والذي يقطن منذ زمن طويل في اكسدير يعترف به المراكشيون كقائدهم العام غير ان هذه الرباطات بين القبائل ليست متينة وانما هي محارب منفردة كل لذاتها ولا توحدها سوى القضية القومية، وقد تناول عبد الكريم معارفه ومقدرته من اسبانيا وفيها.

وان اسبانيا الان، تدعي بان للشيوعيين الاوربيين يد حمراء في شمالي افريقيا وهم الذين يثيرون القبائل ضدها، واعمالهم بث بغضة المسيطرين في صدور ابناء القبائل.

تذكار السنة

لوفاة الرفيق لنين

قبل سنة خلت ، في الواحد والعشرين من شهر كانون الثاني سنة ١٩٢٤ توفي في ضواحي موسكو المدعو فلاديمير ايليتش اوليانوف — لنين .

وكل من اطلع على ما كتبته الصحف في ذاك التاريخ رأى فيها تأثير الحزن العظيم الذي لحق بكافة الطبقات البشرية لوفاة ذاك الرجل العظيم ، فانه لم تبق صحيفة مهما كانت سياستها الحزبية ؛ من احزاب اليمين المتطرفة الى احزاب الشمال المتطرفة الا واهتمت بذكر الفقيد ونشرت خبر وفاته ، وبلا مبالغة نقول ان التاريخ البشري لايذكر ان شخصا كالفقيد لنين كان لوفاته ذاك الدوي العظيم في كافة اطراف اوروبا وآسيا ؛ ونذكر ايضا من جهة اخرى ذاك الانقلاب العظيم الذي اثار العالم اجمع وزعزع اركانه ووضع الاسس للنهضة الثوروية المهددة كافة الممالك القائمة على الانظمة الحالية مع ضرب الصفح عما قام به الرفيق لنين في جهاده بيدئه من الاعمال المجيدة ضد اعدائه ومن الانقلاب العظيم الذي نجم في روسيا عن ادارته وادراكه العقلي الفائق الطبيعة .

وقد اقرت المؤلفات والصحف المقاومة لتعاليم لنين باستقامته وتضحيته الشخصية واستسلامه بكل قواه لقضية الطبقة العاملة والمظلومة بوجه الاجمال ، ولم تكن عبارات التكهن بان وفاته ستقضي على قضيته لتجول مطلقاً في الخطب الطافحة بمدحه الى القبت عند ضريحه الحديث .

فبمناسبة تذكار وفاة لنين السنوي نود أن نطلع القارىء على اهم مبادئه فنقول :

ان المفكرين العظيمين ماركس وانكلس سبقا لنين في البحث وتوصلا الى القرار بان الرأسماليين وهيئة الاقتصاد يمثلان دوراً يتحول وان المجتمع الرأسمالي مولد لهيئة الحياة الاقتصادية التي ستتولد في المستقبل وتحرر الانسانية من الوسائل السلبية والظالمة التي لا يزال العالم يئن تحت نيرها، وان بانتشار وتطور الرأسمالية انتشار وتطور القوة التي تأخذ على عاتقها الجهاد في سبيل الحرية، وتلك القوة هي الطبقة العاملة المتضامنة والمنتظمة؛ وقد دل لنين المجتمع على الطريق المؤدي الى الحرية .

لقد وضع اسلافه خطة التحرر وكان هو منفذها .

وقد اشار الى ان اتحاد الطبقة العاملة مع الفلاحين وشعوب الشرق المظلومة يؤدي الى تحرير الانسانية المظلومة

لقد كانت اشتراكية غربي اوربا تنظر الى العمال والفلاحين والشعوب الشرقية المظلومة نظرها الى هيئة دنيئة عديمة المقدرة لا يمكنها ان تمثل دوراً في قضية حريتها، فكان لنين اول من اكتشف القوة الثوروية الحقيقية الكامنة في العمال والفلاحين غربا وشرقا، وبينما كانت الاشتراكية المتنوعة متمسكة بالوجاهة الاوربية تعضدها في سياستها الاستعمارية والقومية، ومشتركة ولا زالت تشترك مع الوجاهة في مقاومة الشرق واستعباده، كان لنين اول من صرح بان الاتحاد مع الوجاهة لا يهب الشرق حريته، اما الاتحاد مع الشرق فهو الذي يؤمن انقاذ الانسانية من كافة وسائل الظلم والسلب، وقد عبر عن رأيه هذا قائلا:

«ان لا اوربا المتسلطة ، ولا الوجاهة الاوربية المتحدة مع القوى الثوروية القائمة على قواعد العصر الاوسط، ولا اي قوة في العالم يمكنها الوقوف في سبيل انتصار الملايين العديدة العاملة في آسيا بالاتحاد مع الطبقة العاملة في كافة البلاد الراقية ، ذاك الاتحاد الذي يحرر كافة الشعوب الاسيوية والاوربية معاً .

« عربت عن الروسية »

تاليف جمعية

« ارفعوا الايدي من مصر »

في الثامن والعشرين من شهر تشرين الثاني عقد في قاعة تياترو الحكومة التركية في باكو اجتماع عظيم للاحتجاج على السياسة السلبية في مصر حضره عدة الوف مبعوثين من كافة الطبقات والشعوب والعشائر لجمهورية السوفيت الاشتراكية في اذربيجان ومن الشعب الفارسي والتركي ومن عشائر داغستان ايضا ، وقد افتتح الرئيس الاجتماع قائلا ان من واجبات كافة الشعوب الشرقية ان تتحد وترفع احتجاجها ضد السيطرة وان تنتظم وتتوحد كيلا تدع الدول الاوربية تأمل بمساعدتها والقى بعض المبعوثين من شعوب مختلفة عدة خطب وتصاريح شتى.

فاشار القنصل التركي بخطابه الى المساعدة التي لقيها الشعب التركي في اثناء جهاده ايام ضعفه من الشعب الروسي واوعز الى الامم ان تنتظم وتتحد كيما تظهر للعالم باسره السياسة القاسية التي يجريها المسيطرون ليس في مصر فقط بل في العالم الاسلامي قاطبة

ثم اشار المندوب الروحي الاسلامي في كلامه الى ما يأتيه الانكليز في سياستهم وقال انه من أشد المعاملات الجائرة التي تأتيها الشعوب المعادية للاسلام وان كافة رعايا انكلترا المسلمين

ينظرون الى السيطرة والجور فى مصر بعين الغضب والى نهضة الاستقلال بعين الرضى والمناصرة

وقال مندوب الشعب الفارسي وقبائل داغستان ان ثورة شهر اوكتوبر ساعدت الشعوب المظلومة على نيل حريتها ، فعلى هذه الشعوب ان تتحد لمقاومة السيطرة بكل قواها

وبعد القاء عدة خطب بين تصفيق الحاضرين وهتافهم قرر الاجتماع بصوت واحد رفع الاحتجاج على المعاملة السيطرية للشعب المصري ولطبقة العمال فى العالم أجمع ، وحثوا عمال انجلترا خصوصاً ليعضدوا طبقة مصر العاملة فى سبيل نيل حريتها ، ثم قرر الاجتماع تأسيس جمعية في أذربيجان تحت عنوان (ارفعوا الايدي عن مصر) اشترك فيها الحاضرون كافة ، وبعد الترنم بالنشيد الدولي ختم الاجتماع

ومما هو جدير بالذكر ان الرفيق بورتسل زعيم اتحاد عمال انكلترا الذي كان موجوداً فى اذربيجان اجاب رجاء بعض اعضاء الجمعية المؤسسة حديثاً ليشرف بحضوره جلسة تعقدها وقال :

« حالما نعود الى انكلترا ؛ نؤلف جمعية تحت عنوان (ارفعوا ايديكم عن مصر) شبيهة بتلك التى الفناهـا عام ١٩٢٠ تحت عنوان (ارفعوا ايديكم عن روسيا السوفيت) واني لعلى يقين بان عمال انكلترا سيرحبون بندائنا الذي يحض على مساعدة مصر وصيانتها كما رحبوا بالنداء الذي اشار الى مساعدة روسيا السوفيت ومعاضدتها في سنة ١٩٢٠ » .

وتشبهوا !...

وردتنا من بيسان رسالة بتوقيع السيد محمد افندي العجمي طيها حوالة بريدية بخمسة عشر غرشا صاغا بدل اشتراك في هذه المجلة عن ستة اشهر طالبا منا ان نبعث اليه بالمجلة ونعده مشتركا

ان الخمسة عشر غرشاً ليست بالشيء الكبير ولكن الجوهر فى الطاب وفى تلك الروح الكبيرة التي تجلت في شخص هذا الرجل الذي قدر خدمة المجلة للعمال والفلاحين فعز على فلسطين ان توجد مثله ؛ واننا نجد الخمسة عشر غرشاً قيمة كبيرة لانها برهان على احترام حضرته حقوق الصحافة وتقدير خدماتها فبعث بقيمة الاشتراك سلفا ، فاعجابا بغيرته نثبت هنا رسالته ليتشبه به كل فلاح وعامل

« حضرة الفاضل السيد أيليا زكا المحترم

سلام وتحية بفرط الاكرام ، وبعد اعرف حضرتكم انى مرسل لكم طيه حوالة بريديـة بقيمة خمسة عشر غرشا صاغا كيما ترسلوا لنا مجلتكم الغراء وتعدونا مشتركين بها ولكم مزيد الشكر »

بيسان في ٦ يناير سنة ٩٢٥ محمد العجمي

موقف وحدات العمال الانكليز

ازاء حكومة السوفيت

ارسلت وحدات عمال بريطانيا الى روسيا بعثة مؤلفة من اشهر النوابغ وزعماء نهضة العمال الانكليز لدرس الحالة فيها وكان من جملة المبعوثين الرفيق بورتسل زعيم وحدات عمال بريطانيا ورئيس وحدات العمال الدولية في امستردام

وقد حضرت هذه البعثة مؤتمر وحدات عمال روسيا السادس الذي عقد في موسكو والقى الزعيم الانكليزي بورتسل خطاب تحية نعرب هنا أهم ما جاء فيه من المواضيع الهامة

خطاب الرفيق بورتسل

ايها الرفاق والاصدقاء

يهديكم مؤتمر وحدات عمال انكلترا بلساني تحياته الاخويـة الودية ويتمنى ان يكون مؤتمركم هذا مكللا بالنجاح التام ثم يقدم لكم تهانيه القلبية لانتصاركم وسحقكم المصالح المغايرة لمصالح طبقة العمال فى كافة انحاء العالم

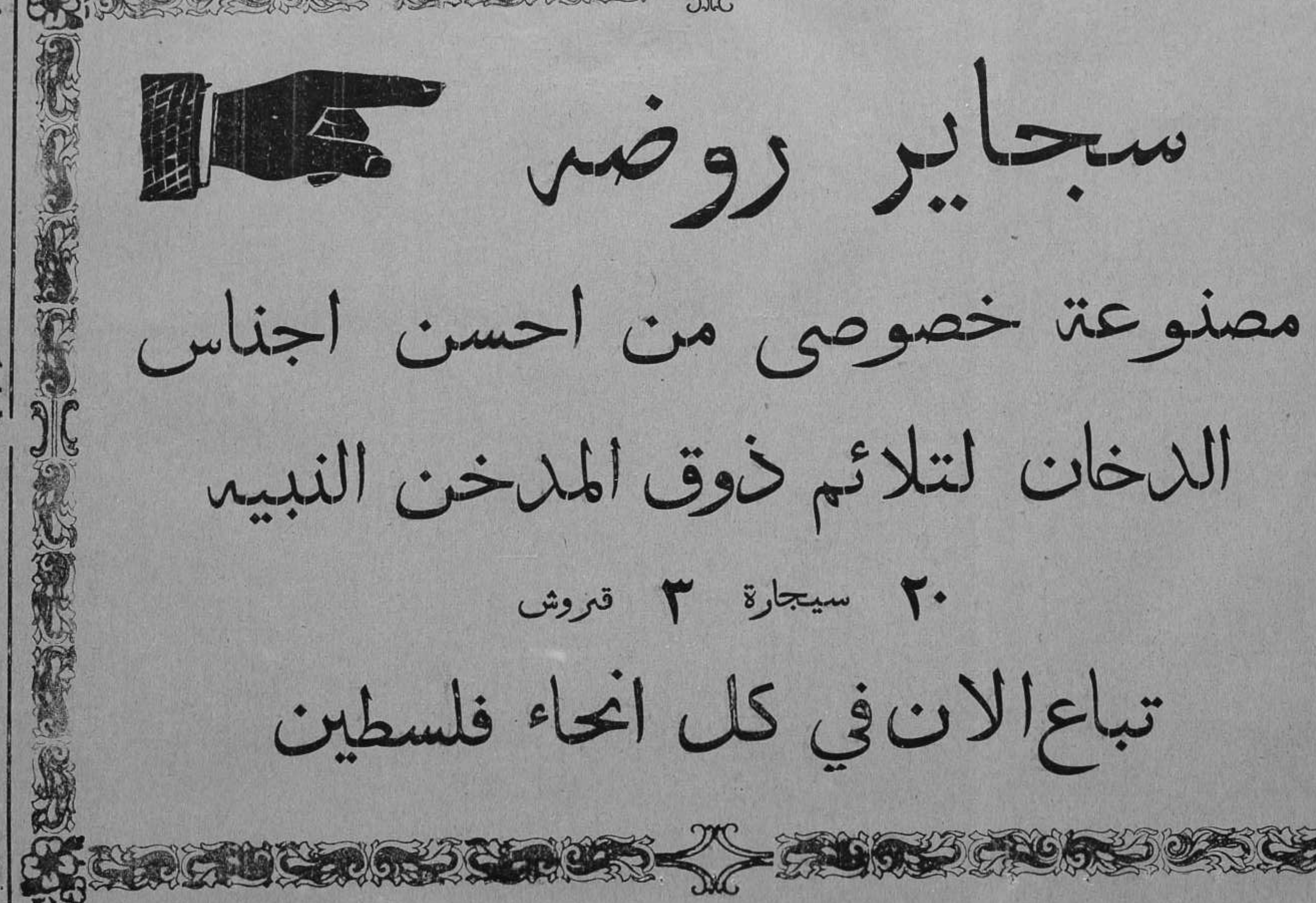
وان الذي سأعبر عنه بخطابي هذا هو نتيجة اختباراتي الشخصية حين كنت أحد أعضاء البعثة الانكليزية التي قدمت روسيا السوفيت سنة ١٩٢٠ عندما كنتم فى حالة حرجة للغاية تقضون اوقات ثائرة ملآنة بالاضطراب والخطر . غير أن مجيئي هذه المرة جعلني أشاهد تحسينا عظيما جرى عندكم بعد تلك المدة بحدث من تغلبكم على برهة المقاساة الطويلة التي لا مناص منها لثورة عمال يتداركون الامر فى تنفيذ وتحقيق مبادئهم ضمن ظروف واحوال رديئـة كالتي خلفها (التسار) ملك روسيا السابق .

وقد كان للبعض من اعضاء بعثتنا السابقة فى ذاك الوقت فرصة مناسبة للاطلاع على تلك الاحوال التى خلقتهـا الحرب العظمى وحكم (التسار) ولقد شاهدت البارحة فى طريقي الى هنا واليوم فى هذه المدينة نفسها تغيرات حسنة للغاية في وجوه الجماهير وفى لباسهم وعلى ما تبين لي شخصيا فى شعورهم واحساساتهم الداخلية ايضا .

ولا يعسر على احـد قط ملاحظة هـذه التغيرات العظيمة فى الطبقة العاملة بروسيا ، الناشئة عما تجشمه نواب العمال من الاتعاب والاعمال الدائمة فى دوائر جمهورية السوفيت وفى نهضة وحدات العمال فى سبيل ذلك .

(لها تابع)

— : —


سجاير روضه
مصنوعة خصوصي من احسن اجناس
الدخان لتلائم ذوق المدخن النبيه
٢٠ سيجارة ٣ قروش
تباع الان في كل انحاء فلسطين